تجمع مئات الآلاف من اليمنيين الذين قدموا من كل حدب وصوب في كافة أنحاء شارع تعز لاستقبال المشاركين في "مسيرة الحياة" الوافدين من ساحة الحرية بتعز إلى العاصمة صنعاء, فيما حدث إطلاق نار على متظاهرين في وسط العاصمة اليمنية صنعاء.

وامتلأت كافة أنحاء شارع تعز الأطول في العاصمة صنعاء والأحياء المتفرعة منه بحشود مليونية غفيرة عقب التئام والتحام المشاركين في "مسيرة الحياة" بالمجاميع الشعبية الغفيرة المستقبلة.

وبحسب صحيفة "الخليج" فقد تواجدت البعض من أرتال الدبابات والعربات المصفحة والمجاميع العسكرية والأمنية المكثفة، التي ارتصت ومنذ وقت مبكر لوصول المسيرة على جنبات الشارع الرئيس والشوارع الفرعية وأسطح المباني المطلة على شارع تعز والتي توزعت فيها مجاميع مكثفة من وحدات القوات الخاصة التي يقودها النجل الأكبر للرئيس صالح.

وكان التصعيد السلمي للحشود المليونية المتقدمة من شارع تعز باتجاه شارع الستين بصنعاء قد أجبر القوات الحكومية الموالية للرئيس صالح على التراجع من العديد من مناطق التمركز التي كانت تمثل نقاط "انقضاض" تم تجهيزها لتفريق المسيرة الحاشدة وإجبارها على تغيير خط سيرها باتجاه شارع "خولان" الذي تتمترس فيه مجاميع مكثفة من البلاطجة المتوثبين لإطلاق النيران فور وصول الأفواج الأولى من مسيرة الحياة .

وقد تعالت أصوات المشاركين في المسيرة المليونية مرددة الهتافات الثورية المعبرة عن الإرادة الجماعية لساحات الاعتصام الاحتجاجي الموزعة على امتداد خارطة 18 مدينة يمنية والمطالبة بمحاكمة الرئيس صالح وأقاربه وفرض التغيير الجذري للنظام السياسي القائم في البلاد ورفض اجتزاء أهداف الثورة الشبابية أو اختزالها في مجرد التقاسم والمحاصصة بين حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المعارضة.

وفرضت القوات الأمنية والعسكرية الموالية للرئيس صالح حزاماً أمنياً وعسكرياً على محيط المناطق الجنوبية من العاصمة بما في ذلك الشوارع والأحياء التي ترتبط بمنافذ مؤدية إلى مناطق التماس الرئيسة المتمثلة بشارع الزبيري وشارع الخمسين اللذين يقع فيهما مقر القصر الجمهوري ومجمع دار الرئاسة، كما عززت من إجراءات الحماية المفروضة حول الأخيرين تحسباً لأي طارئ .

وشهدت الأجواء الاحتفائية بوصول "مسيرة الحياة" إلى العاصمة صنعاء مفاجأة غير متوقعة تمثلت في إعلان مجاميع عسكرية من قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري انضمامها للثوار الشباب ولخياراتهم في فرض التغيير الجذري للنظام القائم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com